



The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201

<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>

Published 2009

NOTE: The pages in this book are ordered from right to left. This means that to view the pages in order, you should go the last page of the document and read what would be from “back-to-front” for a Western manuscript.

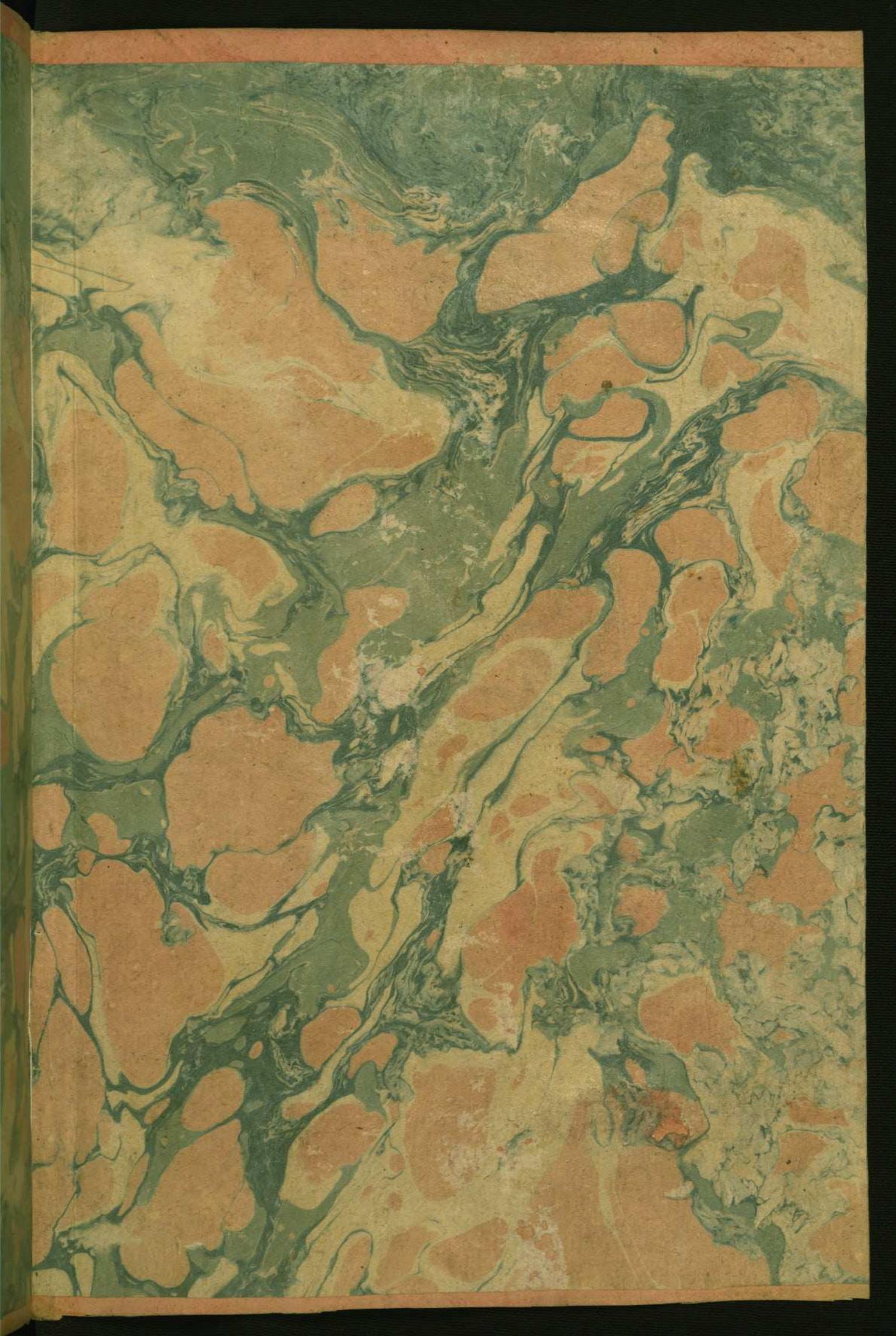
This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.

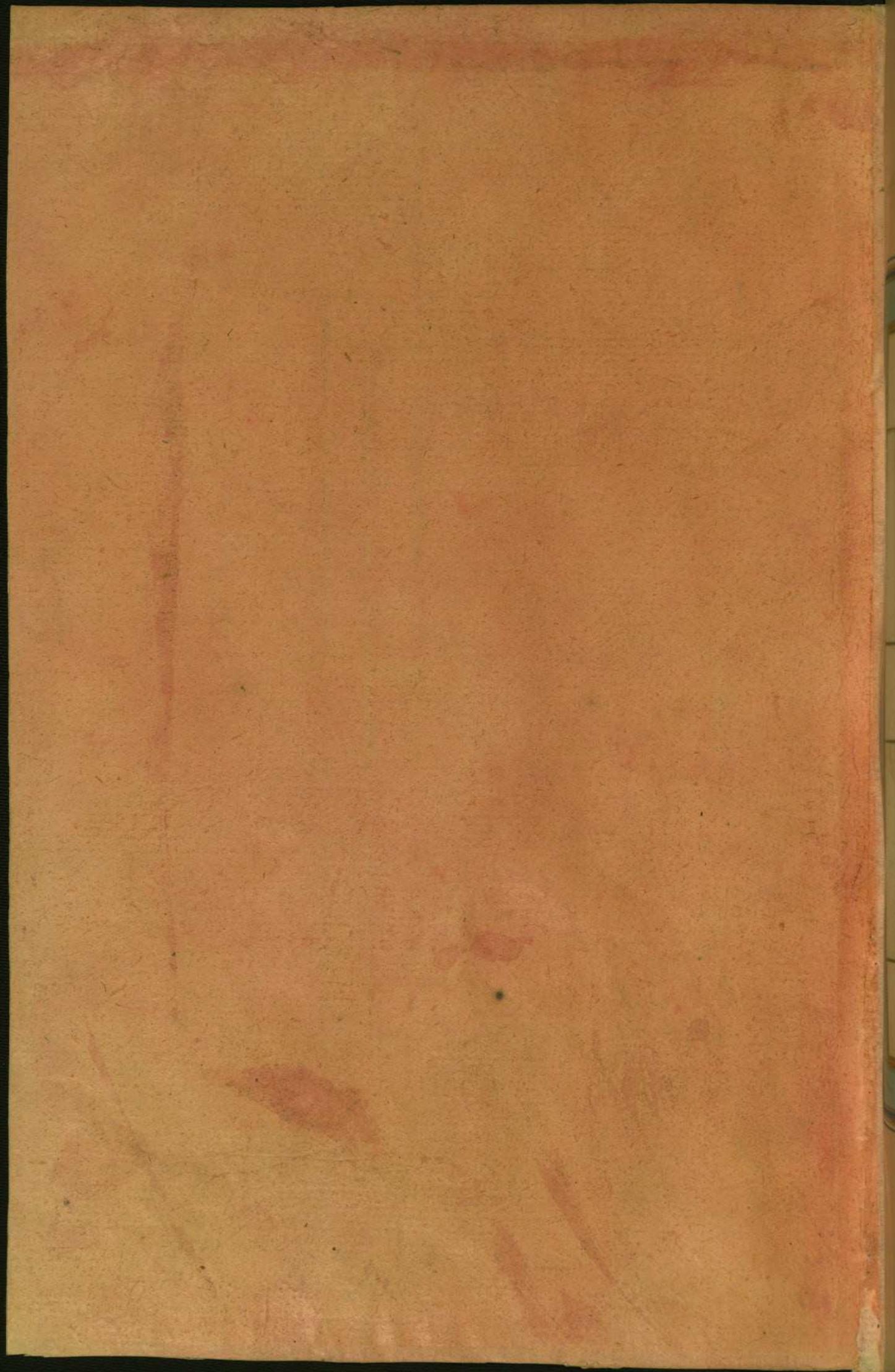


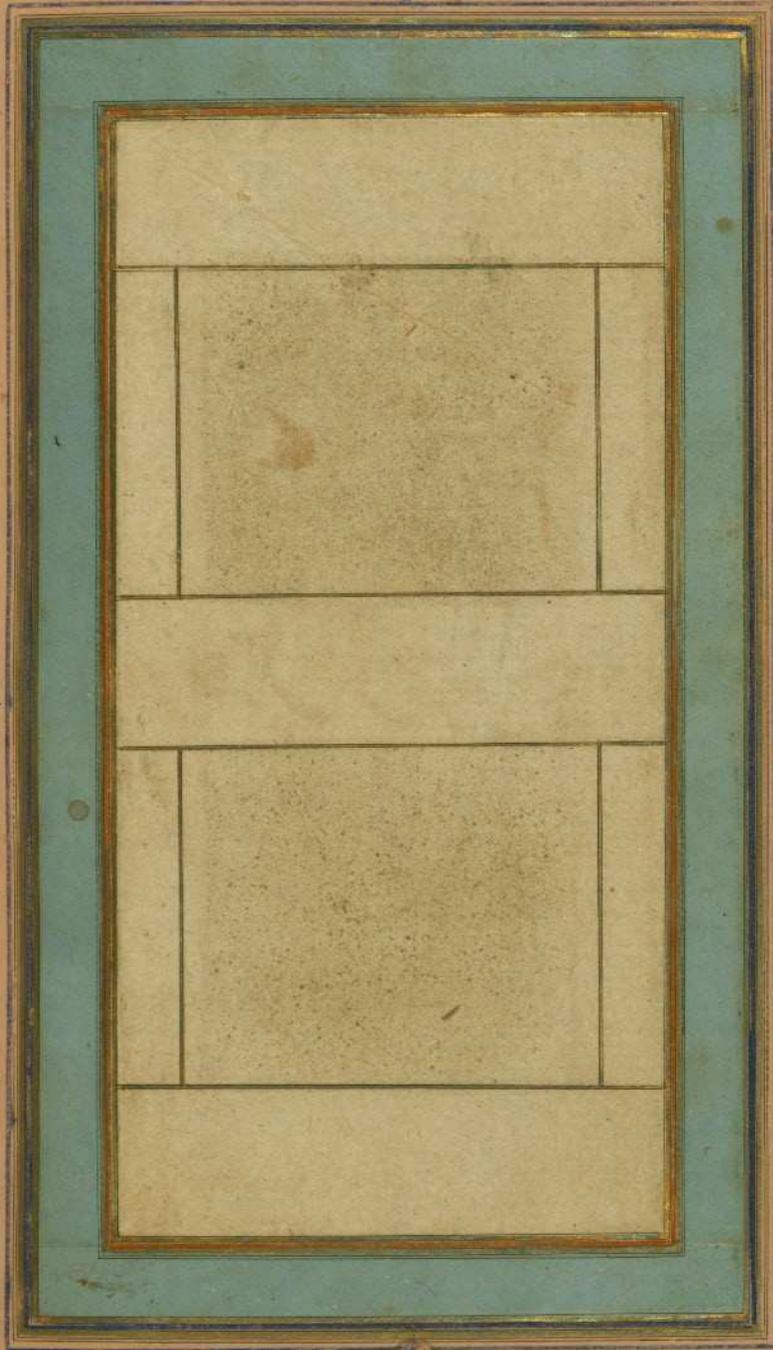
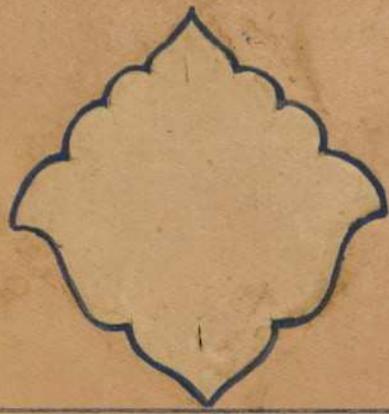


M-2-15











مَا رَحِمَ عَبْدًا بِالتَّارِخِ

وَاطْرَبَ الْعَيْسَ حَارِي الْعَيْسَ بِالنِّعَمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

بِحَيْثُ الرَّحْمَةِ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِمَنْ
عَلَّمَنَا وَكُلِّ السُّلَيْمِ وَالْبَيْتَانَا
وَلِمَنْ يَقْرَأُ هَذَا الْكِتَابَ حَيْثُ يَأْتِيهِ الرَّاحِمِينَ

وَمَنْ يَتَّقِيهَا
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ
وَالرَّحْمَةَ





اذا الكريمة بحسبى باسمعتم

فان من جودك الدنيا وقرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يارب واجعل رجاى غير منعكس

الله اجعل حسارى غير محزون

والطف بعبدك فى الدارين انا لله

صبرا متى تدعه الا هو الينهم

واذن سبح صلاة منك دائمة

على النبى منها ملنس





مسألة في بيان فضل الصلاة
وغير ذلك مما ذكره المؤلف

وَجَلَّ لِلْحَيِّ خَيْرٌ مَلْئُومٌ
وَلَنْ يَفُوقَ الْقِسْيَ مِنْهُ يَدَا تَرْسَبْتِ
إِزْجِيَا يَنْبُتُ الْأَزْهَارُ فِي الْأَكْمَرِ

وَمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

يَا زَهْرِي نَمَا أَتَى عَلَى هَرَمٍ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ نَمَا إِلَى مَوْلَانِي
سَوَالُكَ عَنِّي رُبِّي وَالْإِحَادِيثُ الْعَمْرُ

وغير ذلك مما ذكره المؤلف



يَزِيلُ الْغَيْثَ بِيَعٍ وَفِي سَلَا

إِنْ رَأَتْ ذَبَابًا فَمَا عَهْدُ بِنْتِ قَيْنَ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِنَصْرَمِ

فَأَرَى لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِينِي

مَعْلُومٌ فِي السَّخَاوَاتِ بِاللَّهِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَارِئِ أَخْدَابِيكَ

فَضْلًا وَلَا لَفَقْلٍ يَأْزِلُهُ الْقَدَمُ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِقَ الرَّاحِجُ مَكَارِمَهُ

أَوْ رَجَعَ الْجَارُ الْمِثْلَ مِنْهُ يَحْمَرُ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ذُنُوبٍ عَمْرٍؤُا مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
أَذَقَلَدًا فِي مَاتِحَتِ عَوَاقِبِهِ
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتَنِي الصَّبَا إِلَى

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَنَامِ وَالنَّدَمِ
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تَجَارَتِنَا
لَمْ تَشْرُ الدِّينَ بِالْذَّنْبِ وَلَمْ تَشْرُ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

أَثَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي جَانِحَتِنَا

وَلَنْ تَرَى مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَشْرِئِهِ

وَلَا مِنْ عِبَادٍ وَعَنْدٍ مُنْقَصِمٍ

أَجَلُ امْتِهِ فِي حِزْرِ مِلَّتِهِ

كَلِمَاتُ اللَّهِ فِي حِزْرِ مِلَّتِهِ

كَمَا جَدَلْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ حِدَالٍ

فِيهِ وَكَمُ خَصَمِ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصَمٍ

كُنَّاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِ فِي الْأَيْمَنِ

شِئَانِ السَّلَاحِ لِهَيْمَانِمُرٍ

وَالْوَرْدُ يُتَارِزُ بِالسَّمَاءِ مِنَ السَّيْلِ
تَهْدِي لِيكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَهْتَمُّ
فَتَحْسِبُ الزَّمْرَةَ الْأَكْمَامُ كُلَّ كَرِيْمَةٍ

كَبْرِيَّةٍ وَطَهْرَةٍ
ع

مِنْ شَيْئَةٍ لِحَزْمٍ لَا مِنْ شَيْءٍ لِحَزْمٍ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِصَامِ مِنْ بَأْسِهِمْ
وَقَانَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

مِنْ تَكْبُرِ سَوْءِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ



وَحَيْرٌ رَعِيفٌ فَلَمْ تَبْتِمِ وَلَمْ تَبْتِمِ

هُمُ الْجَبَّالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِقُهُمْ
مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلَمٍ
وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحْلَامًا

وَالْوَجِيمِ

الْمَصْدَرِ فِي الْبَيْضِ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنْ الْعَلَا كُلَّ سُودٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَالكَاتِبِ يَنْسِبُ الْحِطَّ مَا تَرَكَتْ

أَفَلَمْهَا حَرْفٌ وَجَسِيمٌ غَيْرٌ مَنَعِمٌ





كَانُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 بِكُلِّ قَوْمٍ إِلَىٰ حَيْثُ الْعَدُوَّةُ
 بِحَرْبٍ خَيْرٌ حَيْثُ فَوْقَ سَابِحَةٍ
 يَنْزِي بُرُوجَ مِنَ الْأَبْطَالِ الْمُطْمَئِنِّينَ
فَرَكَا مَتَدْبِكُ لِلَّهِ حَسْبُ
 لِيَسْطُوبَا بِمُتَأَصِّلِ الْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
 حَتَّىٰ غَدَّتْ نَمْلَةُ الْأَسْوَاقِ وَرَعِيهِمْ
 مِنْ بَعْدِ ذُرِّيَّتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِيمِ
 مَكْمُولَةَ الْأَسْوَاقِ



بِسْمِ الرَّسُولِ الرَّمْلَامِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثِهِ
بِأَنَّهُ اجْعَلَتْ غَفْلًا مِنَ الْعَبَسِ
مَا رَأَى لِقَاءَهُمْ فِي كَرَمِ مَعْرَكِهِ

وَأَمَّا الْفَرَارِيُّ فَكَأَدُو يَعْطُونَ بِهِ
أَشْرَاءُ سَأَلَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحْمِ
تَمَّ الْيَسَارِيُّ وَلَا يَدْرُؤُ زَعْدَتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مَرْنِيًّا إِلَى الْأَشْهُرِ

كَيْفَ نَقُولُ لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ

عَنِ الْعِيُونَ وَسِرَائِي مُكْتَسِمٌ
فَحَزَنَتِ كُلُّ فِئَةٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ
وَحَزَنَتِ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُرَدَّجِمٍ

وَجَلَّ مَقْدَارُهَا وَلَيْتَ بِنَتِ

وَعَزَّ إِذْ رَأَى مَا أَوْلَيْتَ مِنْ بَعْضِ
بَشَرِي لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرَ مُتَهَلِّمِ

لَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْيُنَ الْبَاطِلِ

مَرْقَابٌ سَيَّرَ لِمَنْ تَدْرَأُ لَهُ

وَقَدَّمَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلَ نَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِهِ

وَأَنْتَ تَخْتَارُ وَالسَّبْعَ الطَّبَائِقَ لَهُمْ

مَرْقَابٌ سَيَّرَ لِمَنْ تَدْرَأُ لَهُ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعَ شَاءَ وَالْمُسْتَفِينِ

مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقَابِ الْمُسْتَنِيمِ

حِصْنُ كُلِّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا

أَزْوَدَ نَيْبًا لِرَفْعِ مَثَلِ الْمَفْرُوعِ

قد نزل العذراء من السماء

وَيُنزِلُ الْمَاءَ سِقَامًا
يَا خَيْرَ مَنِيَّةٍ أَلَا فَوْسَا حَتَّى
سَعِيًّا وَفَوْقَ مَوْنِ الْأَيْنِ الرَّسْمِ

وَمِنْهُوَ الْأَيْتَةُ الْبَكْرَى طَعْبَةٌ

وَمِنْهُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَغْنَمَةُ
سَهَبَتْ مِنْ جَدِّهِ لَيْلًا إِلَى الْحَمْرِ
كَمَا سَرَى الْبَلَدُ فِي ذِيحٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَمِنْهُوَ الْبَلَدُ الْبَكْرِيُّ

لَقَدْ ظَفَرَ زَجَبِلَ اللَّهِ عَنَّا نَصْم

أَزْشَلَهَا خَيْفَةً مِّنْ حَرِّ نَارٍ لِيُظِي
أَطْفَانَ حَرِّ لِيُظِي مِّنْ وَرِدِهَا الشِّم
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبِيضُ الْوَجْوهِ بَدْرٌ

وَكَا لِيُضْرِبُ وَكَأَنَّ الْمِيزَانَ مَعْدَلَةٌ
فَالْقِطْرُ مَنَعِي رَهَا فِي النَّاسِ لِيُظِي
لَا يَجْبَنُ حَسْرَةً رَاحَ يُبْكِرُهَا

بِحْتَامِهَا وَهُوَ عَيْرُ الْجَارِهَا

ما حور نطق الاعاذة

اعدا الاعادي اليها ملقى السلم
رذت بلاعتها دعوى معارضها
رذت العيون يد الجاني عن الحرم

لها معان كسبح الحجر

وفوق جوهره في الحسن والقيم
فانعد ولا تخص عجايبها
ولا تسامر على الاكثار بالسام

قرتها غير قارها فلك

فَانْطَاوُلْ أَمْالَ الْمَدْحِ إِلَى

مَا فِيهِ زَكَاةُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْءِ

أَيُّهُ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْزَلَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدِيمِ

١٩٤٩

عِزِّ الْمَعَارِدِ وَعِزِّ دَائِمِ التَّلَدِيدِ

كُلُّ مَعْجَزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَكُنْ

مَحْكَأَةً لِقَائِمِينَ مِنْ شَيْءِهِ

لِذِي شِقَاوَةٍ لَا يَتَّبِعِينَ مِنْ حُلْمِهِ

وَأَطْلَقَتْ بِأَمْرِ نَبِيِّ اللَّهِ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتَهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّتَهُ فِي الْأَعْصُرِ الذَّمِّ

بِعَارِضٍ جَلَدًا وَخَلَّتِ الْبَطَاحُ

سَيِّدُ الْأَعْمَالِ

دَعْنِي وَوَضِيعِي أَيُّ نَهْلَةٍ ظَهَرَتْ

ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَا عَلِمَ

فَالدُّرُوبُ دَادُ جُنْدَانَا وَهُوَ مُنْظَمٌ

وَلَسْتُ بِنِقْصَرٍ قَدْ رَاغِبٌ مَشْطَرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
لَأَشْكُرَ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَمْ
قَلْبًا إِذْ أَنَامَتْ الْعَيْنَانِ لَمْ يَسْمِ

فَذَا الْحَيْرِ نَبِوَعٍ مِنْ نَبِوَتِهِ

فَلَيْسَ نِيْكَرُ فِيهِ جِئَالُ مُحْتَمَلٍ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَبِ
وَلَا يَعْطِي غَيْبَ لِمَنْ تَهَمَّ

كِرَامِ أَصْبَابِ الْأَعْرَابِ

وَكَلَّ طَرْفٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَيْنَهُ

فَأَصْدَقَ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْعَارِ مِنْ أَرْبَعٍ

ظَنُّوا الْجَاهِلِ وَظَنُّوا الْعَبِيدِ كَيْفَ

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَرِ

وَقَائِدَةُ اللَّهِ أَعْنَتْ عَمْرُ مَضَاعِفَةٍ

مِنْ الذُّرُوعِ وَعَمْرُ عَسَاةٍ مِنَ الْأَطْمِ

مَا سَأَمَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَحْرَتِ بِنْتُهُ

الْأَوْ نِلَتْ جَوَارِمَهُ لَمْ يَضْمِ

مَدَدُ الْعَمَلِ الْأَشْرَفِ

تَشَى إِلَيْهِ عَلَى قَبْلِ أَوْدَمِ ^{بِأَيْدِيهِ}

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرَ الْمَاكِبَتِّ

فَرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ لِحْظِ فِي الْقَسَمِ

مَثَلِ الْعَامَةِ نَاسٍ سَارَهَا

تَقِيَهُ حَرَّ وَطِينِ الْفَجْرِ حَمِ

أَقَمْتُ لِلْقَصْرِ الْمُنْشِقِ إِنَّ لَهٗ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

مَدَدُ الْعَمَلِ الْأَشْرَفِ ^{وَمِنْ كَرَمِ}

بَارِكْ لَهُمْ أَمْراً مَعْرُوجاً لِمُنْقَبِحِهِ

وَبَعْدَ مَا عَاينَا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُوبٍ

مُنْقَضَةٍ وَفِي مَالِكٍ فِي الْأَرْضِ مَرْصَعٍ

حَقٌّ غَدًا عَنْ ظَرْبِنَا أَلْوَيْجٍ مِنْهُرَةٍ

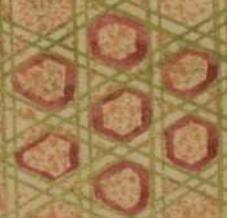
فِي الشَّيْطَانِ لِيُرْقِبَهُ الرَّبُّ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالًا أَرْهَقَةٍ

أَوْ عَسْكَرًا بِالْحِصَى مَرَّاحَةٍ رِي

بِنْدَانَةٍ بَعْدَ تَسْلِيحِ بَطْنِهِمَا

بِنْدَانِ الْمُسَبِّحِ مَرَّاحِشْتِ مَلَنَفِ



وَسَائِرُهَا

وَرَدَّ وَأَرْدَهَا بِالْفَيْضِ حَيْطَمٍ
كَأَنَّكَ رَمَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَكٍ
حُزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بَلَكَ مِنْ ضَرْمٍ

وَالْحَرْبُ بِنَهْشِ الْأَنْوَارِ سَائِرُهَا

وَالْحَقُّ يُظَاهِرُ مِنْ مَعِينٍ وَمِنْ كَلِمٍ
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبِشَارِ زَلَمٍ
يَسْمَعُ وَبَارِقُ الْأَنْدَارِ تَسْمِ

مِنْ سَائِرِهَا

طَوَّيْتُ مَنَشَقَتَهُ وَمَلَّيْتُ

أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنِ طَيْبِ عَنَصْرٍ
يَا طَيْبِ مَبْدَأِ مِنْهُ وَنَحْتَمِ
يَوْمَ تَقْرَأُ مِنْهُ الْفَرَسُ أَنْهَمُ

وَدَلَّيْتُ وَالْحَلَوِيَّ

وَأَبَاتِ أَيْوَانَ كَسْرِي وَهُوَ مُنْصَدِّعٌ
كَشْمَلِ أَصْحَابِ كَسْرِي غَيْرِ مَلْتَمِ
وَالنَّارِ حَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مَنْ أَسْفَمِ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مَسِيدِ

اَكْرَمُ مَخْلُوقَاتِهِ خَلْقًا

بِالْحُرْمَتِ بِالْبَشَرِ مَلْتَمِ
كَانَ فِي رَيْفِ وَالْبَدْرِ فِي فَيْفِ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هَمِّ

كَمِيَّةٌ مِنْ حِلْيَةِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي جِسْمِ
كَأَنَّهَا لَوْلَاهُ الْمَكْسُونُ فِي صَدِّ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمَيْتَسَمِ

لَا طَيْبَ بَعْدَ لَتِّهَا بِظَمِّ الْعَضَّةِ

صَغِيرَةٌ وَتَكُلُّ الطَّرْفَيْنِ

وَكَيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

فَوَيْلٌ لِمَن تَسَلَّوْا عَنَهُ بِالْحُلْمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَإِنَّ خَيْرَ خَلْقٍ لِّلرَّسُولِ

وَكَأَنَّكَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضَلَّ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ



فانجيل من الله

وحد يعرب عنه ناطق بفسم
لونا سبت قدن اياته عظما
احيا اسمه حين يدعي دار الرمم

لمتينا بالعبا العفون

حرضا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الوريهم معناه فليس
للقرب والبعد فيه غير منجم

كالمسجد



فِنْقَطَةُ الْعَدَاوَةِ اشْتَلَهُ

فَمَنْ أَلَذِي تَمَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ جَيْبًا بَارِي النَّسَمِ
مُتَذَرِّعًا عَنْ شَرِّكَ فِي مَحَاسِنِهِ

فَوْهَرُ الْحُسْرِ فِي عَمَّةٍ

دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارُ فِي بَيْتِهِ
وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَحُكْمًا
وَأَنْسِبِ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ فِئْتِهِ

وَأَنْسِبِ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَجِمُ حَشْفَةً

لِكُلِّ هَوَاءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُقْتَضِ
دَعَاءٍ إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْتِكُونَ
مُسْتَمْتِكُونَ بِجِبَالٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

فَالْبَيْتُ كَلْبُ خَلْقٍ

وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمِهِ وَلَا كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
عَرَفًا مِنَ الْجَزْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّهَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ خَلْدٍ

عن نفسه واراها

واكدت زهدك فيها ضرورتك

ان الضرورة لا تقدر واعي العزم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورتك

لولا لخرج الدنيا في العباد

محمد سيدي الكونين والتفليلين

والفرقيين من عسر وريح

بنينا الامرانناهي فلاء احد

الامر في الامن

أَمْرُكَ الْجِرُّ لِكُرْمِ الْمَرْبِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ

وَلَا تَرُدُّ قَبْلَ الْمَوْزِنِ فِئَةً

وَلَمْ أَصِلْ سَوِيًّا فَرَضَ وَلَمْ أَصِمْ

لَسْتُ بِالْحَمِيطِ

أَزْأَشْتَكْتُ قَدَمَاهُ الصُّرْمِ قِيمِ

وَشَدَّ مِنْ سَعْبِ إِجْشَاءٍ وَطَوِي

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَثْمًا مَرَفَ الْأَدَمِ

وَرَأَوْدَتُهُ الْجِبَالِ الشَّمْرِ

فَرِحَ مَخْصَهُ شَرَفَ الْحَمِيمِ

وَاسْتَفْضَعَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِ قَدَامَتَلَا
مِنْ الْحَارِمِ وَالنَّوْمِ حَمِيمَةَ النَّوْمِ
وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْيَبَهُمَا

وَأَرْغَى مَجْزَالَ النَّوْمِ

وَلَا يُطْعَمُ مِنْهَا خَطْمًا وَلَا حَكْمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَطْمِ وَالْحَكْمِ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِإِعْمَالِ

لَقَدْ نَسِيتُكَ نَسِيَةَ النَّوْمِ

وَالنَّفْسُ كِاطْفَالِكِ ^{تَمَلِكِ}

حُبِّ الرِّضَاعِ وَأَزَقْظِمِهِ يَنْفِطُ ^{بِرِزْقِ}
فَأَصْرَفَ كُهُوَاهَا وَحَادِثَهَا تَوَلَّى ^{بِرِزْقِ}
إِنَّ لَهُوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمُّ

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْإِ

وَأَزِيهِ اسْتَحْلَكِ الْمَرْعَى فَلَا تَسْمُ
لَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ اللَّبْرِ قَاتِلَةٌ
مَنْ حَيْثُ لَمْ يَلِدْ إِنْ أَلَمْ يَلِدْ فِي الدِّمِّ

وَأَحْسِرُ الدِّمِاسِرِ ^{وَوَيْشِجِ}

فَجَهَلَهَا بِنَدِيرِ الشَّيْطَانِ

وَلَا أَعْدَتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي

ضِيْفُ الزُّبُرِ أَسَى عَيْدِ مَحْتَسَمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيْ فِي مَا أَوْقَعُ

كَمَتُّنَا بِأَبْدَانِ طَمَعِ بِاللَّحْمِ

مَنْ لِي بِرُدِّ حِمَاحٍ مِنْ عَوَابِثِهَا

كَمَا يُرْبِجُ حِمَاحُ الْجَيْلِ بِاللَّحْمِ

فَلَا تَزُومُ بِالْمَبَاعِصِ كَسْرُ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى بِشَهْوَةِ

يَا لَيْبِي فِي أَلْهَوِ الْعَدْوِ

مِنْ يَدَيْكَ وَلَوْ اضْغَطَّ لَمْ تَلْهُ ^{الْمُؤَدَّة}

عَدَاكَ حَالِي لَا تَسْرِ بِمُسْتَدِيرٍ ^{الْمُسْتَدِير}

عَنْ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْتَلِمٍ ^{الْمُخْتَلِم}

مُحِضِنِ النَّصِجِ لَكِنْ كَلِمَتِ ^{الْمُسْمَعَةُ}

إِنَّ الْهَيْبَ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمٍ

إِذَا تَمَّتْ نَصِجُ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي

وَالشَّيْبُ بَعْدِي فِي نَضْحِ عَنِ النَّهْمِ ^{الْمُسْمَعَةُ}

فَارَأِمَارِي بِالسُّمْرِ ^{الْمُسْمَعَةُ}

الْعَقْطِ

ما بين يديك يا ذا الجلال والإكرام
 لو لا الهوى لم تر قد معا على طلل
 ولا ارقى لذكري الباز والعل
 فكيف تكربا بعد ما اشتهد
بِعَلَيْكَ وَاللِّدْمَعُ
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خِطَّةً وَضِنًا
 مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْغَمُّ
 لَيْسَ سِرِّي طَيْفٍ مِنْ هَوَى فَارِقِي
 وَالسُّبْحَانَ وَاللَّيْلَةَ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمِنْ تَدَاكُرِ حَيْرَانِ يَدِي سَلَمِ

مَرْجَبِي مَعَا جَرَى مِرْمَقَاتِهِ يَدِي

أَمِنْ هَيْبَةِ الرَّحْمَنِ تَلْقَاءِ كَمَا

وَأَوْ مِضْ بَدْرِ قَيْ فِي الظُّلَمَاءِ مَرَضِي

فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَاءُ هَتَا

وَمَا لِقَلْبِي إِنْ قُلْتَ اسْتَفْوَيْهِمْ

أَحْسَبُ الصَّبَّاءِ لِحَبَابِكُمْ



وفوائدها الكفر المحض

وأجل من أن ينقصها * فلنقرء

عند طلب الحاجات فنزول *

المهمات * فإنها عظيمة

فإنها عظيمة البركات فتح

نأطئها * ونقع قاريا *

ومستعمها * وكاتبها *

والحمد لله رب العالمين * وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

فأخرجها ووضعها
م ع م

سعد الدين على عينيه وقت
وهو جالس فعوفي من الزمل
لوقته وهذه القصيدة بن كاهنا

كثيرة ما كانت في اوجرت

ولاجانوت وسرق ولا قافله
ويئت ولا وضعت على مريض
او من الم او وجع الا عافاه الله

سعد الدين بن كاهنا
م ع م

وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْكَ نَفَقًا

قَالَ فَهَضَّ مِنْ سَاعَتِهِ
وَجَاءَ إِلَى الصَّاحِبِ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ
يَوْمَهُ فَقَالَ الصَّاحِبُ مَا عَشَرُ

شَيْئًا لَكَ بِهَا

وَإِنَّمَا عِنْدِي مَدِيحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * إِنِّ شَاءَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ
الْعَالِمُ الْعَلَمَةُ شَرَفُ الدِّينِ البَوْصِرِيُّ *

فَخَرَّبَتْهَا بِهَا

سَمَاعَهَا كَثِيرًا وَتَرَاهَا

هُوَ وَاهِلٌ بَيْنَهُ وَهِيَ وَأَمْرٌ كَثِيرًا
أُمُورًا عَظِيمَةً فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ
وَلَقَدْ أَصَابَ سَعْدٌ لِدِينِ مَوْجِعِ الصَّبَا

بِهَيِّ الدِّينِ أَمْ لَمْ يَدْخُلْ رَمْدًا

أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْعَيْسِ وَأَوَّيَّ فِي مَنَّا
قَابِلًا أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ لَمْ يَمْضِ إِلَى الصَّبَا

بِهَيِّ الدِّينِ خَلْفَ مَبْرُوكِ

بِتَمَائِكِ تَمَائِكِ الْقَصِيبِ

فَاعْطَيْتَهُ الْقَصِيدَةَ فَذَهَبَ وَذَكَرَ
مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لِلنَّاسِ فَبَلَغَتْ
الضَّاحِبُ بِنَايَ الدِّينِ وَزَيْرَ الْمَلِكِ

الظَّاهِرِ عَلَيْهِ الرَّحْمَدُ

وَأَسْكَنَهُ فَيْحَ الْجَنِّ فَاسْتَبَحَّ
الْقَصِيدَةَ الْبَارِكَةَ وَذَكَرَ
أَنْ لَا يَسْمَعَهَا إِلَّا وَأَقْفًا حَافِيًا

مَكْتُوفٍ الرَّحْمَدُ

قَالَ فَقَدْ قَلِحَصِدًا

عِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ وَأَيُّ قَضِيَّةٍ تُرِيدُ
فَأَنِّي مَدَحْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقِصَّةٍ كَثْرَةً فَقَالَ لَيْتَ أَفْهَمًا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

وَأَنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعَهَا الْبَارِحَةَ وَبِئْسَ
تَنْشُدُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ صُنُوفٍ فِيهِ عَلَيْكَ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا يَتَّبِعُهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَنْشَأَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ

فَمَنْتُ قَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْمَسَاءِ مَسَّحَ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِكَةَ
فَعُوفِيْتُ لَوْ قَتَلْتُ خُرَجْتُ مِنْ بَيْتِي

فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَقِي

بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي
أُرِيدُ أَنْ يُعْطِنِي الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَدَحْتَ
بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ أَدْرَأِ عِلَّتْ بِهَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

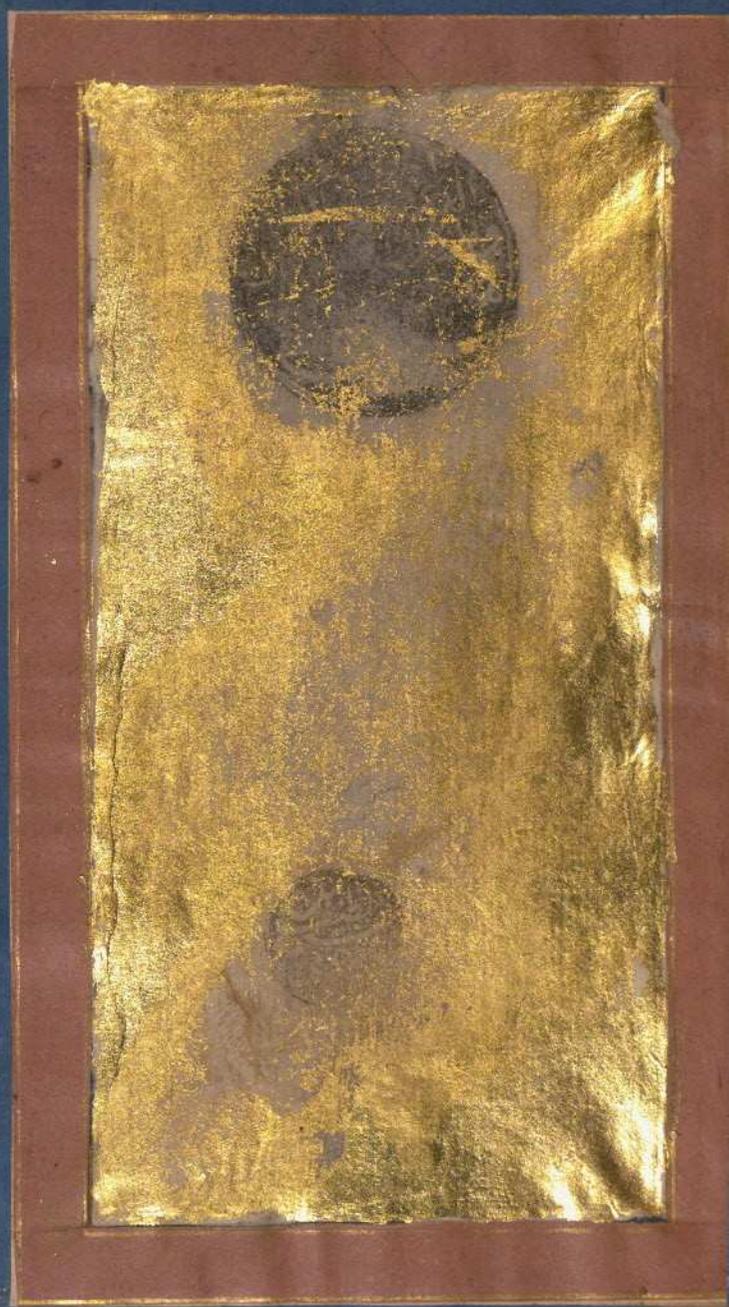
قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامُ وَجْهُ
دَهْرِهِ وَفِي يَدَيْهِ عِصْمَةُ الشَّيْخِ شَرِيفِ الدِّينِ
أَبُو صَدْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **سَبَبٌ**

أَنْشَاءُ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ

إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَاحَبْتُ خَلَطًا فَوَجَّحْتُ أَبْطَلَ **الْبُحْرَانِ**
نَضَعُ وَلَمْ أَسْتَفْعِ بِنَفْسِي فَفَكَّرْتُ
أَنْ أَعْمَلَ قِصِيدَةً فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الْمُرَاقِعَةُ**



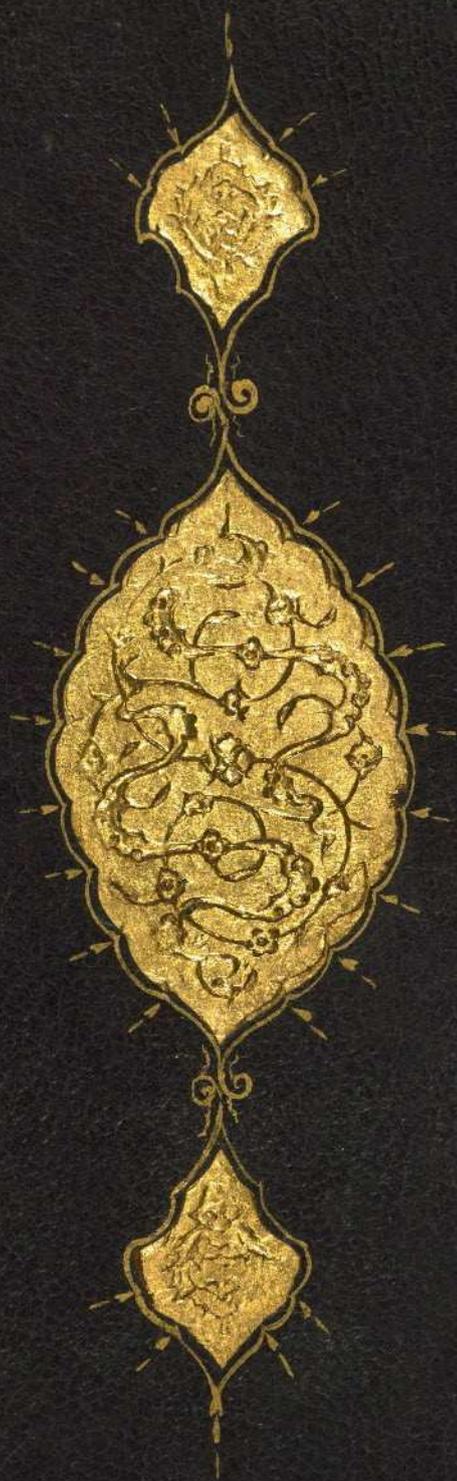


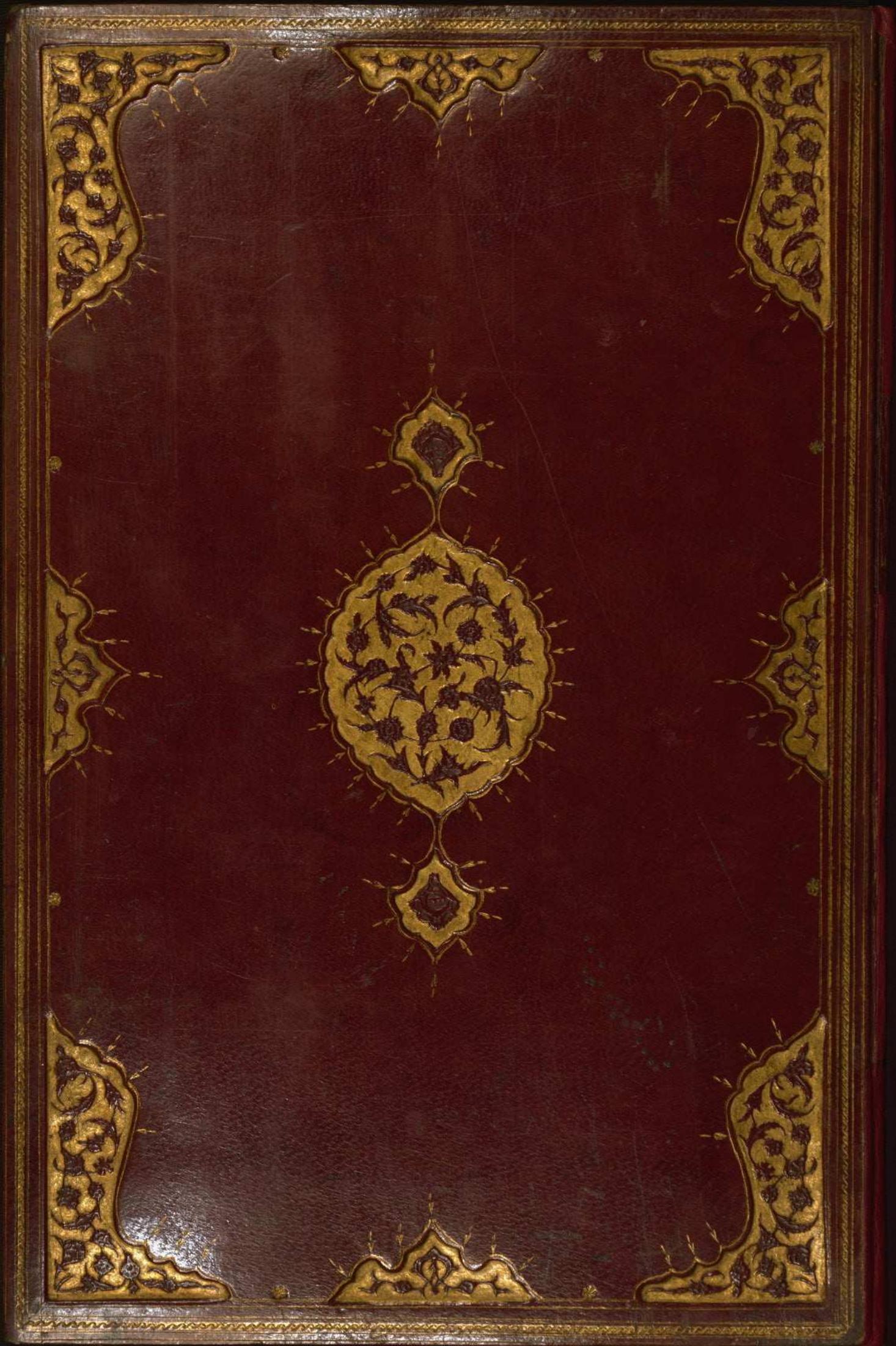














The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201

<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>

Published 2009

triangular cornerpieces. They are decorated with floral motifs and cloud scrolls.

fol. 1b:

Title: Incipit page with illuminated headpiece

Form: Incipit; headpiece

Label: The codex opens with this decorated incipit page with an illuminated rectangular headpiece. The page has five inner panels of text executed in the following scripts: muḥaqqaq (gold), naskh (black), and thuluth (blue).

fol. 5b:

Title: Incipit page with illuminated headpiece

Form: Incipit

Label: The poem begins on this illuminated page. The central panel is framed by decorated margins and a domed headpiece. The text itself is divided into four panels executed in naskh (black) and thuluth (gold and blue) scripts.

fol. 23a:

Title: Illuminated explicit page with colophon

Form: Explicit; colophon

Label: This is the final illuminated page in the codex. The last panel contains the colophon, written in riqā‘ script, giving the name of the scribe as Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī.

Provenance

Two erased large seals (fol. 1a)

Acquisition

Walters Art Museum, 1931, by Henry Walters bequest

Binding

The binding is not original.

Probably dates to the later twelfth century AH / eighteenth CE, contemporary with the inlaid margins; red goatskin (with flap); central lobed oval with pendants and cornerpieces; doublures of black leather with central lobed oval and pendants brushed with gold

Bibliography

Brockelmann, Carl. *Geschichte der arabischen Litteratur* (New York; Köln: E.J. Brill, 1996), 1: 308; S1: 467.

Transliteration: mashaqahu al-‘abd al-mudhnib /1/ al-rājī ilá raḥmat rabbih al-ghanī /2/ Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad /3/ al-Khwārizmī ghafara dhunūbahumā /4/ wa-satara ‘uyūbahumā bi-ḥurmat al-nabī /5/ wa-<ā>lih wa-ṣaḥbih wa-sallama h (= intahá) /6/

Comment: Written in riqā‘ script giving the name of the scribe as Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī

Support material	Paper Cream glazed paper for main panels; multi-colored paper for inlaid margins
Extent	Foliation: ii+23+ii
Collation	Catchwords: Written on versos
Dimensions	16.5 cm wide by 25.5 cm high
Written surface	6.5 cm wide by 13.0 cm high
Layout	Columns: 1 Ruled lines: 9 Text laid out in five panels inscribed in different scripts and in red, blue, black, and gold
Contents	<i>fols. 1b - 23b:</i> <i>Title:</i> Qaṣīdat al-burdah <i>Incipit:</i> قال الشيخ الامام ... سبب انشأى هذه القصيدة ... <i>Hand note:</i> Written in polychrome vocalized text using the following scripts: thuluth, naskh, and muḥaqqaq for the main text, riqā‘ for the colophon <i>Decoration note:</i> Margins decorated with floral and geometrical designs, the latter in the form of stamp-like pendants
Decoration	<i>Upper board outside:</i> <i>Title:</i> Binding <i>Form:</i> Binding <i>Label:</i> This dark brown leather binding has a narrow central panel with oval and pendants, as well as

Shelf mark	Walters Art Museum Ms. W.582
Descriptive Title	Poem in honor of the Prophet Muhammad
Text title	Qaṣīdat al-burdah <i>Vernacular:</i> قصيدة البردة <i>Note:</i> Also known as al-Kawākib al-durrīyah fī madḥ khayr al-barīyah; text of the poem begins on fol. 5b
Author	<i>Authority name:</i> al-Būṣīrī (d. 694 AH / 1294 CE) <i>As-written name:</i> Sharaf al-Dīn Muḥammad ibn Saʿīd al-Būṣīrī <i>Name, in vernacular:</i> شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري
Abstract	This is an illuminated copy of the famous poem in honor of the Prophet Muhammad, popularly known as Qaṣīdat al-burdah (Poem of the mantle), composed by Sharaf al-Dīn Muḥammad al-Būṣīrī (d. 694 AH / 1294 CE). The text was written in a variety of scripts in the eleventh century AH / seventeenth CE. According to the colophon, written in riqāʿ script, it was executed by Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī. The text of the poem begins on fol. 5b. Each page has borders of various colors with illuminated floral and geometric motifs. The borders and brown leather binding date to the twelfth century AH / eighteenth CE.
Date	11th century AH / 17th CE
Origin	Iran (or Turkey?)
Scribe	<i>As-written name:</i> Ḥabīb Allāh ibn Dūst Muḥammad al-Khwārizmī <i>Name, in vernacular:</i> حبيب الله بن دوست محمد الخوارزمي
Form	Book
Genre	Literary -- Poetry
Language	The primary language in this manuscript is Arabic.
Colophon	23a:

This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.



A digital facsimile of Walters Ms. W.582,
Poem in honor of the Prophet Muhammad
Title: Qaṣīdat al-burdah



Published by: The Walters Art Museum
600 N. Charles Street Baltimore, MD 21201
<http://www.thewalters.org/>



<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode>
Published 2011